فك ارتباط الجنوب بشمال اليمن..

محمد العبادي

في ظل سيطرة الحوثين على شمال المناصب من الضروري فك ارتباط الجنوب واستعادة دولته لما قبل مايو ٩٠ فمن المستحيل بقاء الوحدة في ظل الهيمنة الحوثية على شمال اليمن كما أن الجنوب قد عانى الكثير من جراء حرب ١٩٩٤م الظالمة التي استباحة الأرض والعرض وترتب على ذلك تحويل الجنوب كغنيمة حرب لذا نهبت مصانعه ومعامله كما فصل أكثر من ستين الف عسكري ومدني وتم ضم الجنوب بالقوة العسكرية الغاشمة وأنها وحدة التراضي وتحويلها إلى احتلال فج و مختلف و اعتبار أبناء الجنوب مواطنين من الدرجة الثانية.. وقد تلتها الحرب الثانية عام ٢٠١٥م التي شنها الحوثين واستباحة عدن والجنوب وعاثوا في الأرض فسادا وبعد مقاومة شرسة اندحروا مهزومين وفي هذا الصدد قال الصحفي الشمالي نبيل الصوفي في مقابله مع قناة عدن لايف ما معناه (أن قيام دولة جنوبية هو الخطوة الأهم اليوم لحرب طويلة ضد الحوثي لاستعادة الشمال ، والوحدة انتهت بانفصال الحوثي)

لقد رأى المتنفذين الشماليين بالجنوب كبقره حلوب لذا تقاسموا حقول النفط في شبوة وحضرموت وتركوا الشعب الجنوبي يعاني من الفقر والاملاق ومحروم من ثرواته النفطية لهذا فلوبي الفساد من الشمال والجنوب لهم مصلحه خاصة في تقاسم عائدات النفط والغاز في الجنوب يستميتون في بقاء الوحدة الصورية كي تبقى مصالحهم الذاتية ..ان جنوب اليوم ليس كجنوب الأمس فهناك جيش جنوبي سيحمي الجنوب وأهله من كيد الكائدين. ..

منطقتنا والصراع المتعدد

نصر هرهره

بالنسبة لغالبية شعب الجنوب العربي فان الصراع الاساسي هو لنيل استقلاله واستعادة دولته من الاحتلال اليمني فهو يخوض ذلك الصراع منذ العام ٩٤ م ، لكن الموقع الاستراتيجي للجنوب وما يختزن في باطنه من موارد طبيعية قد جعلته محل اطماع وصراعات اقليمية ودولية .

وفي هذا الخضم فقد تقاطعت مصالح شعب الجنوب مع مصالح تحالفات ودول وكان لابد من التعاون لتحقيق مصالح شعب الجنوب وخصوصا مع التحالف العربي ، بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ، فتعززت الشراكة وتطورت وهي تمتلك افاق واسعه ورحبه لتطور ، لكن في نفس الوقت تصادمت مصالح شعب الجنوب مع تحالفات ودول اخرى وفي المقدمة ايران وتركيا وقطر ، واذرعهم الحوثيين واخوان اليمن و هؤلاء على خلاف واضح مع التحالف العربي حول امن واستقرار وهوية المنطقة والريادة لمنطقة الشرق الاوسط ومصالحهم تتوافق مع مصالح الاحتلال اليمني للجنوب للعربي وهكذا ظهر عدائهم الواضح لحرية واستقلال الجنوب ، ولكن لندع ايران وتركيا جانبا باعتبارهما دولتين اجنبيتين ولهما مطامعهما القديمة والحديثة في المنطقة ونأخذ دولة قطر كدوله عربية شقيقة ترتبط بعلاقات مع الجنوبيين وخصوصا ابناء يافع الذي فتحت لهم النهضة في قطر فرص عمل عادت بالخير والنفع على يافع ، كما عمل ابناء يافع في قطر في خدمة الدولة القطرية وساهموا مساهمة فعالة في النهضة الكبيرة في قطر وكان من ابرز ما قدمت قطر ليافع هو تمويل مشروع طريق باتيس رصد بمبلغ يقدر بخمسين مليون دولار امريكي ، لكنه تعثر وفشل ونتمنى ان ينجز قريبا اكان بتمويل قطر او بغيره وكل ما نتمناه ان لا يتحول التمويل القطري الى تمويل مشاريع سياسية مغلفة او مدثرة بأغطية مغرية وفي مضمونها معادية لتطلعات شعب الجنوب العربي فليس كل ما يلمع ذهب ولكي تصفي قطر حساباتها مع خصومها على الساحة الجنوبية.

موقف المملكة تجاه الجنوب

عبدالله سالم الديواني

يعلم ساسة الجنوب العقلاء مواقف الدول الداعمة لهذه الدولة او تلك او لهذا الفصيل او ذاك لا تقف عند نقطة محددة وجامدة بل تتغير وفقا لظروف الواقع على الأرض وعلى حجم القوى التي يمتلكها الداعم والمدعوم.

وبمعنى ادق فأن وحدة القرار وميزان القوى العسكرية على الأرض هو الذي يحدد نوع التسويات السياسية او العسكرية بعد ان صمتت اصوات المدافع واي نظرة مخالفة لذلك سوف تؤدي الى انتصار الخصم وبأقل الخسائر ومن هذا المنطلق فأن على الجنوبيين بمختلف مكوناتهم ان يوحدوا جهدهم وقرارهم في اللحظة الراهنة التي يتآمر عليهم الاعداء وهم موحدين سرا ومختلفين خداعا في الاعلام فقط وان يتركوا تفاصيل ونوع شكل الدولة والمناصب الى ما بعد فك الارتباط او الذهاب الى الاقليمين ليحكم كل اقليم ذاته بالطريقة التي تلبي مصالح مواطنيه وتحافظ على رمز الدولة الاتحادية اليمنية كمصالح مشتركة بين السكان عموما وليس ابقاء الهيمنة والتسلط للمركز المقدس الذي انتهى دوره في الواقع المعاش بعد انقلاب ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م واستمراء الحرب لأكثر من ٦ سنوات وهذه الحرب وتداعياتها اكملت ما تبقى من امل في ان يغير اصحاب طالع نظرتهم للجنوب كساحة لنهب الثروة والتسلط في القرار فالجنوبيين قد حزموا امرهم على فرض واقع جديد على ارضهم بعد ٢٠١٥م وما قبله وعلى الآخرين احترام حقهم في ان يعيشوا حياتهم بإرادتهم وان يختاروا النظام العادل الذي يحقق لهم الحرية والمساواة بين مواطنيه وحسن الجوار مع اشقائه في الشمال وفي عموم الجزيرة والخليج ومع اشقائهم العرب عموما وعلى الساسة الجنوبيين ان لا يعولوا كثيرا على المواقف الضبابية للاشقاء في المملكة والذي اختبروا في الساحة اليمنية شمالا وجنوبا.

وانهم لن يقفوا مع حق الجنوب في فك الارتباط واختيار النظام الذي يحقق مصالح ابنائه من الهم الاكبر لديهم وهو كيفية تأمين حدودهم الجنوبية وخصوصا بعد ان وصلت اسلحة الحوثي الى العمق السعودي.

وهم كذلك يعملون على كيفية ابقاء حزب الاصلاح ومناصريه هو صاحب القوى الابرز في اليمن عموما لانه كما يعتقدون لا يعترف بحدود الدول او شكل النظام لان عندهم الدولة الاسلامية هي الاطار الاوسع لكل المسلمين وطاعة ولي الامر عندهم واجبة حتى لو كان الحاكم ظالما او ديكتاتوريا وناهبا للثروة وصاحب القرار الأكبر وهذه النظرة من جانب الاشقاء تجاه الاخوان لا تختلف كثيرا عن ولاية الفقيه في ايران وكلهم يتشدقون بإسم الاسلام والاسلام بريء من هذا الظلم والطغيان.

فارس وبيزنطة هنا

علي ثابت القضيبي

اليوم خارطتنا تهترئ ، وغيلان الإمبراطوريات العتيقة يرسمون حضورَهم على قساماتها ، ربما لا يدرك المواطن العادي ملمح هذا الحضور ، لأنه ترسخ في ذهنه بما طبعته كلاسيكيات سينما السبعينات لمشهدهم ، أي جحافل المحاربين المتأزرين ببزّات حروب القرون الوسطى ، والمعتمرون بخوذات على شكل نصف قناع على الوجه ، والأهم أنهم على جيادهم الجامحة يطوحون برعونة ، هذا هو المشهد الذي تكلس في قيعان جدران الذاكرة بالنسبة لحضور فارس ، ومثلهم البيزنطة (الأتراك) ، وإن كان هؤلاء يتفرّدون بسحنهم الجَهْمة وشواربهم الكثّة العريضة .

إنّ مَسخ خصوصية موروثك ، ونمط روتين حياتك ، هذا هو ما يستهدفه التّدخل الخارجي ، ربّما يأتي هذا على مهل ، لكن بالضرورة أن تتماهى جغرافيتك ونمطهُم ، وفي الشّمال الآن الخمس على الموارد ، ولا غناء في الإعراس إلا بالزّوامل ، حتى المناهج الدراسية تشيّعت ، وايضاً شكل ومحتوى الشعارات في الشّوارع و ... و ... ، وفي جنوبنا في شبوة، هناك يُمهرُ الإخوان مسلك العسكرتاريا الشركسيّة علَى نمط روتين الحياة هناك ! والقادم في الطريق .

كل هذا يقوم به الوكلاء المحليين لفارس وبيزنطة هنا ، وتبعات مشهد حضورهما في ربوعنا تدمي القلب ، فالمخدّرات إنتشرت كإنسياح نقطة الصّبغة في سطل الماء ، والسلاح يطغي على البلاد ، والبلطجة والبلاطجة ، وإنفلات الأمن ، وتهاوي قيم ترسّخت في وجداننا ، أهمها إندثار إحترامَ القانون والنظام وإنضباط إيقاع الحياة عموما في شارعنا !

أمّا أخطر ما في المشهد ، ويمكن العامل المحوري المفضي إلى توسيع دائرة الإرباك في البلاد ، إنه وجود الإنسان / البيدق الذي يسهل توجيهه حيث شئت ، وهؤلاء جحافل البوهيميين السُذج المتمنطقين بالكلاشينكوفات ، وغالبيتهم من العاطلين البؤساء ، فهؤلاء بخمسة ألف ريال ورزمة قات في اليوم ، فهو يتخندق في صفك فوراً ، وتحت أي مسمّى أو توصيف ، وهو على إستعداد لأن يُلعلع برشاشته تجاه من نصبوه له خصماً ، وما جرى ويجري في جبهة شقره / أبين خير مثال .

المثير أنه ليس هؤلاء وحسب ، بل من أباطرة السلطة ايضاً ، أي من المتأزرين بالجاكيتات الثّمينة وربطات العنق الأنيقة ، ومُسمّى برتبة وزير أو ما تحت قليلاً أو فوق ، وبعضهم تؤطرُ جدران منازلهم ومكاتبهم شهادات علمية رفيعة ، ومنهم من يتصدّر الفضائيات مُلعلعاً بلسان الوطنية وإزارها ، أمّا الجوهري أنّ هؤلاء يصطفون في خندق فارس أو بيزنطة ! ولا عجب هنا .

يتماثل المشهد الساخن في كل بلداننا الملتهبة ، فهو يحفل بالمليشيات والفوضى وتصاعد الغلاء والمخدرات و ... و ... ، أي الإنهيار التام في كل جوانب الحياة ، وعلى خشبة المسرح نتحرّك كالدمى التّائهة ، ويمكن بشيء من اللامبالاة ، وذلك لأننا غرقنا في متاهة الغلاء ودوامة إرباكات السلطة التي تطحننا ، أمّا أكثر مايذبح في القلب ، هو إستمرار صرير الإسطوانة المشروخة لجوقة السلطة المهترئة ، فهي ما أنفكت تصخبُ بمعزوفة الوطنية والحرص على الوطن ، والواقعي أنّ بيادق السلطة يوغلون في إغتنام لحظات ما قبل النهاية ، ويوسعون دائرة النهب بشراهة لمقدرات البلاد ، والأكثر إيلاما أنهم ينفذون صاغرين المخطط الخارجي بإعادة رسم جغرافيتنا ، وكما وضعه العرابون الدوليون ، أليس كذلك ؟!